فقد ذهبت الامانة ام في الجاهلية الجاهلية ولبيد في خلق كجلد الاجرب ام قبل
ذلك واخو عاد يقول بلاد بها كنا كنا نحبها اذ الناس ناس والزمان زمان
ام قبل ذلك ويروى عن آدم عليه السلام تغيرت البلاد ومن عليها
ام قبل ذلك وقد قالت الملايكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما
ما فسد الناس وانما اطرد القياس ولا اظلمت الايام انما امتد الظلام وهل
يفسد الشي الا عن صلاح ويمسي المرء الا عن اصباح فصل اثنان
قلما يجتمعان الخراسانية والانسانية وان لم اكن خراساني الطينة
فاني خراساني المدينة والمرء من حيث يوجد لا من حيث يولد والانسان
من حيث يثبت لا من حيث ينبت فاذا انضافت الى خرسان ولادة
همدان ارتفع القلم وسقط التكليف اليس صاحبنا يقول لا تلمني على ركاكة
عقلي اذ تيقنت انني همداني ومن شعره البديع قوله من قصيدة في
ابي عامر بن عدنان

ليل الصبا ونهاره سكران — حدثان لم يعركهما حدثان
يا زفرة لي لا يكاد ازيزها — يسع الضلوع اليك يا همدان
قسما العد فقد العراق بامراء — ليست تجود بورده البلدان
يا دهر ان تك لا محالة منجي — عن خطتي ولكل دهر شان
فاعمد براحلتي هواة فانها — عدن وان رئيسها عدنان

وله قصيدة في الاجر علي وهو بمرو

علي ان لا اريح العيس والقتبا — والبس البيض والظلما والبلبا
واترك الخود معسولا مقبلها — واهجر الكاس والندمان والطربا
حسبي الفلا مجلسا والبوم مطربة — والسير يسكرني من مسه تعبا
وطفلة كقضيب البان منعطفا — اذا مشت وهلال الشمس منتقبا
تظل تنثر من اجفانها حببا — دوني وتنظم من اسنانها حببا
قالت وقد علقت ذيلي تودعني — والوجد يخنقها بالدمع منسكبا
لا در در المعالي لا يزال بها — برق يشوقك لا اهونا ولا كثبا
يا مشرعا للمنى عذبا موارده — بيناه مبتسم الارجا اذ نضبا
طلعت لي قمرا اسعدا منازله — حتى اذا قلت يحلو ظلمتي غربا

كنت الشبيبة لما ان دحت درجت — وكنت كالورد ازكى ما اتى ذهبا
وظاعنا اخذت منه النوى وطرا — من قبل يقضى الهوى في حكمه اربا
~~اليك اوبة مشتاق ومنقلبا — الي المقام بدار الذل من كرم~~
غضني اليك قناع الصبر ان لنا — اليك اوبة مشتاق ومنقلبا
الي المقام بدار الذل من كرم — وهمة تصل التحويد والخببا
وغرفة لا تزال الدهر ضاربة — دون الامير وفوق المشتري طنبا
يا من تراه ملوك الارض فوقهم — كما يرون على ابراجها الشهبا

وهي طويلة وكلها غرر وهذا الانموذج من شعره بل قطرة من بحره
ومحاسنه كثيرة لا تحصى عليه رحمة الله امين

Copyright © King Saud University